عبقرية العلامة السيد سليمان الندوي

الدكتورالشاه تقي أحمد الفردوسي الندوي

مجمع العلامة السيد سليمان الندوي استهانوان بيهارشريف بيهار الهند

كلمة الناشر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدالمرسلين محمد وعلى آله وصحبه وبعد.

فهذه رسالة وجيزة دبجها يراع أحد أفاضل ندوة العلماء وأحد خريجيها الأكارم فضيلة الدكتور تقي احمد الفردوسي الندوي كتبها الأستاذ كمقال ليقدم في الندوة المنعقدة حول العلامة السيد الندوي رحمه الله في مدينه بهارشريف على بعد نحو خمسة عشر كم من وطنه ديسنه، والمقال أصبح طويلاً وصار بمثابة رسالة مستقلة تتحدث في وجازة عن حياة العلامة السيد وخدماته، فأحبّ مجمع العلامة السيد سليمان الندوي بوطنه استهانوان التابعة لبهارشريف أن يهتمّ بنشره في صورة كتيب حتى يعمّ نفعه للناس.

وشخصية العلامة السيد ليست شخصية خاملة فقد تناولها الباحثون بالبحث والنقد كما أنه صدر هناك كتاب في العربية حول خدمات العلامة وهو كتاب الأستاذ الفاضل الدكتور محمد أكرم الندوي الذي تحدث فيه عن شخصية العلامة بشيئ من التفصيل، ولكن هذه الرسالة على وجازته يفيد الباحثين الذين يريدون الإلمام بحياته وخدماته.

ندعو الله عزوجل أن يجعلها مفيدة للناس ويتقبل منا جهودنا، والله الموفق والمعين.

طلحة نعمت الندوي

استهانوان بهارشريف

24 ذي القعدة 1439

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فبفضل الله سبحانه وتعالى وعنايته عقدت الندوة التاريخية في مدينة بهارشريف التابعة لمديرية نالاندا بولاية بهار الهندية في شهر أبريل عام 2016 الميلادي عن العلامة السيد سليمان الندوي رحمه الله، وكان صاحب هذه الفكرة العزيز طلحة نعمت الندوي بارك الله في عمره، وعقدت الندوة في ميعادها وشرف نجل العلامة السيد فضيلة الدكتور السيد سلمان الندوي حفظه الله هذه الندوة بحضوره من خارج الهند بعد مدة طويلة، فرأس الندوة وألقى فيها كلمات قيمة.

وبعد بيان الحقائق المذكورة يسعدني أن أخبر الجميع بأنّ الله عزوجلّ قد أنعم عليّ فحصل لي أيضاً شرف تقديم المقال في الندوة باللغة العربية تحت عنوان "عبقرية العلامة السيد سليمان الندوي" فنال المقال استحسان الجميع فأشكر الله سبحانه على ذلك.

وقد طلب مني كثير من أهل العلم ـ وعلى رأسهم الأخوان الفاضلان طلحه الندوي وفهيم الندوي ـ أن أقدم المقال للطبع على انفراد ليعمّ نفعه فأذنت لذلك، والآن ينشر هذاالمقال في صورة رسالة من مجمع العلامة السيد سليمان الندوي بهارشريف تحت اشراف العزيز طلحة الندوي فجزاه الله خيراً على ذلك، وأشكر الله سبحانه على ذلك وأحمده وأرجو منه أن يجعل هذاالمجهود لوجهه الكريم، ويكون هذاالعمل سبباً لمغفرتي آمين، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

وكتبه

الدكتور سيد شاه فقي الدين احمد الفردوسي المنيري الندوي

29 جمادى الأولى 1439 من الهجرة الموافق 27 فبرائر2018 الميلادي.

عبقرية العلامة السيد سليمان الندوي

موطن العلامة:

إن ولاية بيهارمنالولايات الشهيرة المعروفة في الهند، ولها تاريخ مجيد من حيث التقدم العلمي والثقافي، ورجال هذه الولاية قد سجلوا بأعمالهم العلمى والثقافى والفنى وغيرها منذ قدم أسماءهم دائما في صفحات التاريخ الهندي،فجامعة نالندا الشهيرة مثلاً هي خير دليل على ما أقول۔

دخل الإسلام في هذه الولاية الشهيرة في عام 576 الهجرى الموافق عام 1187 الميلادي حينما قصد الإمام المظفرالمجاهد ﷴ تاج الفقيه المدني الخليلي رحمه الله مع أسرته ورجاله البواسل مدينة"منير"۔ بضم الميم وكسرالياء مع الإمالة وسكون الراء۔ ، وبعد فتح منيرصارا ملكاً لها، وكانت المملكةالمذكورة ممتدة إلى مدينة"بكسر"۔ بفتح الياء وسكون الكاف وفتح الياء۔ في الغرب ثم أقام في المملكة مدة وجيزة حتى ترك أسرته ورجاله البواسل وفوض مقاليد حكم مملكة منيرإلى ابنه الأكبر الشيخ اسرائيل المنيري ورجع إلى مدينة الخليل بفلسطين۔

وبعد وفاة الشيخ إسرائيل بويع على يد ابنه الشيخ يحي المنيرى كملك لمملكة منير ولكنه تنازل عن السلطة وسلم مقاليدها إلى الملك المظفر بختيار الخلجي، وبعد دخول بختيارالخلجي إلى ولاية بيهارحضرإلى هذه الولاية الشهيرة جمع من العلماء والعباقرة وجعلوها موطناً لهم، واستمرت هذه الهجرة إلى مئات من السنين فصارت ولاية بيهار مقصداًلطلاب علوم النبوة والعلماءالأفاضل من جميع أقطارالمعمورة، فجدّ العلامةالسيد سليمان الندوي جاء إلى الهند من مدينة"مشهد" الإيرانية مع السلطان شهاب الدين الغوري وسكن بعض من أولاده في قرية ديسنه بولاية بيهار،منهم والدالعلامة وهو صاحب الفضيلة السيد الشيخ أبوالحسن وكان فضيلته طبيبا معروفا، وكانت له العيادة الخاصة بمدينة"اسلام فور"التابعة لبتنه،ولذلك قضى في هذه المدينة مدة طويلة حتى توفي في عام 1927 الميلادي۔

مولده:

ولدالعلامة السيد سليمان الندوي في يوم الجمعة من شهر صفرعام 1302 الهجري الموافق نوفمبر عام 1884 الميلاديفي قريته ديسنه.

تعليمه:

بدأ تعليمه في قريته حينما كان صغيرا وكان أستاذه الأول السيد مقصود علي الأكهدوي كما تعلم على الخليفة أنور علي من رجال قريته، ثم درّسه شقيقه الأكبر السيد أبو الحبيب مبادئ اللغة

العربية واللغة الفارسية،ونظراً لصغرسن العلامة كان شقيقه الأكبر يطلب منه قراءة الكتاب المعروف "تقوية الإيمان" في المجلس النسائى أمام السيدات، وشقيقه الأكبر كان يقوم بشرح معاني الكتاب من وراء الستار. وهكذا تعلم العلامة العقيدة الإسلامية الصحيحة منذ نعومة أظفاره. واعترف العلامة بهذه الحقيقة قائلاً:"كتاب تقويةالإيمان هوأول كتاب علمني العقيدة الإسلامية الصحيحة"، وبعدمرورأعوام توجه إلى مدينة"فلواريشريف" وذلك تلبية لرغبة شقيقه الأكبر، وتعلم هناك تحت إشراف صاحب الفضيلة الشيخ السيد شاه محي الدين القادرى رحمه الله، وقضى عاماً كاملاً في "فلوارى شريف" ثم ذهب إلى مدينة"دربنجه" والتحق بالمدرسة الإمدادية، وخلال إقامته في مدينة دربنجه كان العلامة دائما يقوم بتقديم مقالاته وإلقاء خطبه في النادي الأدبي الموجودبالمدرسة الإمدادية، ولا شك أن هذه المواهب أفادت العلامة كثيرا في المستقبل.

التحاق العلامة بدار العلوم التابعة لندوالعلماء:

التحق العلامة بدارالعلوم في عام 1901 الميلادي بالصف الثاني وكان يقضي معظم أوقاته في المذاكرة والمطالعة ولم يكن يميل إلى اللهو واللعب والأحاديث الخرافية مع الزملاء والأتراب و هذاالأسلوب للعلامة كان لسبب تربيةأستاذه فضيلة الشيخ شبلي النعماني.

في خدمة مولانا فاروق الشرياكوتي:

من علماءالهندالمعروفين كانمولانا فاروق الشرياكوتي وهوكان إمامالعلوم الأدبية والفلسفة في الهند، وكان يمتازبأسلوبه الممتاز. وفضيلة الشيخ مولانا شبلي النعماني كان من تلاميذه أيضاً.

ووصف العلامةالسيد سليمان الندوي الشيخ فاروق الشرياكوتي بهذه الكلمات:"وهو أول إنسان أرشدني إلى الأفكارالصحيحة فبدأت أعترف بأفضاله وأسلوبه".

كان العلامةالسيد سليمان الندوي يعطي منذالبداية جلّ اهتمامه لمطالعة الكتب الأدبية ولقدازداد هذاالاهتمام لدى تلمّذه على مولانا فاروق الشرياكوتي وفضيلة الشيخ مولانا شبلي النعماني فكان العلامة يحفظ المفردات العربية الحديثة حتى حفظ معظم الكلمات العربية الحديثة الموجودة في آخرالكتاب الذيألفه أستاذه فضيلة الشيخ مولانا شبلي النعماني بعد عودته من البلاد العربية واسمه "سفرنامه مصروشام"، وبجانب ذلك كان يطالع الجرائد العربية والمجلات العلمية ويحفظ بعض مقالاتها وقصائدهاونظراً الى اهتمام العلامة السيد سليمان الندوي بالأساليب العربية الحديثة وحفظها لقبه أستاذه مولانا فاروق بالقيس.

بداية كتابة المقالات:

كما كتبت في السابق أن العلامة السيد سليمان الندوي كان مولعاً بالمطالعة والمذاكرة وهذه المواهب لم تكن تقتصرعلى مطالعة الكتب الدراسية فحسب بل كان يطالع كتب العلوم والفنون كلها

لذلك كان يذهب دائما إلى جمعيةالطلاب و في أكثر الأيام كان يلقي الكلمات في الجمعية التى كانت تسمى بدارالمكالمة باللغة الأردية وأحيانا باللغة العربية إلى جانب اشتغاله بالنشاطات المذكورة كان يتمرن على كتاب الموضوعات العديدة باللغة الأردية فنشرت مقالته في مجلة"علي جراه" الشهيرة في عام 1903 الميلادي، والمقال المذكور كان قد ألقي أولاً في الحفل المنعقد في قريته ديسنه ثمّ بعد صدورمجلة"الندوة" من دارالعلوم التابعة لندوةالعلماء بلكناؤ بدأ العلامة السيد سليمان الندوي يكتب لها المقالات بصفة دائمة ثم بناء على توجيهات الشيخ مولانا السيد عبد الحي الحسنى رحمة الله عليه الرئيس الأسبق لدار العلوم التابع لندو العلماء كتب مقالتين قيمتين عن علم الحديث وعلم المنطق.

والعلامة السيد سليمان الندوي كان يكتب أيضاً لجريدة"أوده بنج"الأردية التي كانت تصدر باللغة الأردية من مدينة لكناؤ، والجديربالذكرأنّ معظم مقالاته كانت مترجمة من الجرائد العربية. و كما أسلفنا أن العلامة السيد سليمان الندوي كان يعطي جل اهتمامه بالمطالعة وخاصةبالكتب الأدبية و كما هو معلوم هناك قسمان للأدب، الأول قسم النثر،والثاني قسم الشعر،وكان ميلانه إليهما معاًولذلكفأجاد في الصنفينلأنّ مدينة لكناؤ تعرف بجوها الأدبي وشعراء هذه المدينة وأدباءها معروفون، فاستفاد العلامة السيد سليمان الندوي من هذا الجو وبدأ يقرض الأشعار بجميع أنواعها و أجاد فيها، وبعد فترة وجيزة بدأ يقدم قصائده في المحافل الأدبية فنالت الاستحسان من قبل الشعراء والأدباء وأصحاب النقد والبلاغ. ومع المشاركة في الأنشطة الأدبية في مدينة لكناؤ تفوق في الدراسة أيضاً وانتخب مراراً كرئيس لنادي الطلبة.

قرض القصيدة باللغة العربية:

كان زعماء مسلمي الهند يأتون لزيارة دارالعلوم كثيراً، ففي عام 1903الميلادي شرف نواب محسن الملک بقدومه الميمون إلى دارالعلوم علماءها وطلابها ثم اختبرطلاب دارالعلوم فنجح العلامة السيد سليمان الندوي بالتفوق وقرض قصيدة باللغة العربية بمناسبة الزيارة الميمونة وألقاها أمام الضيف الكبير فأعجب ضيف دارالعلوم بالقصيدة. وبهذه المناسبة السعيدة كتب فضيلة الشيخ الشاه سليمان الفلواروي في الجرائد المحلية عن إعجاب نواب محسن الملك بالقصيدة.

قدوم فضيلةالشيخ مولانا شبلى النعماني إلى دار العلوم:

قدم إلى دارالعلوم التابعة لندوةالعلماء فضيلة الشيخ مولانا شبلي النعماني في عام 1902 الميلادي من مدينة أمرتسر ببنجاب فرآه العلامة السيد سليمان الندوي أول مرة في حياته فكتب عنه:"لقد أقام مولانا لدى عودته من مدين امرتسر في عام 1902 الميلادي إلى مدين لكناؤ فرأيته أول مرة".

ثم رآه مرة ثالث في لكناؤ أيضاً في عام 1904 الميلادي لدى رجوع فضيلة الشيخ من مدينة حيدرآباد فقد أقام هذه المرة في مدين لكناؤ عد اسابيع ثم رجع إلى مدين حيدرآباد في آخر شهر

نوفمبرعام 1904 الميلادي و كتب في رسالته التي ارسلهاإلى أحد أصحابه:"لأجل عملي في حيدر آباد رجعت إليها، لو كان معي سليمان لكان أفضل بلاريب إنه فص ثمين".

ولم يجلس فضيلة الشيخ طويلاً في مدينة حيدرآباد بعدعودته من مدينة لكناؤ بل عاد إلى لكناؤ بعد تقديم الاستقالة في شهر فبرائر عام 1905 الميلادي ـ ففرح طلاب دارلعلوم ومدرسوها بالعود الميمون وقدم العلام السيد سليمان الندوي أمامه قصيدة في مدحه باللغة الفارسيةـوبعد رجوع فضيلة الشيخ مولانا شبلي النعماني إلى مدينة لكناؤ بدأ التطورالتعليمي بدارالعلوم وخاصة في المناهج الدراسية فيها وتم إضافة اللغة الإنجليزية وإدخالها كمادةإجبارية وتدريس اللغة الهندية و السنسكريتية معهاـ وأيضاًتَمّ التعاقد مع العلماء الأفاضل وعباقرالعلوم والفنون للتدريس في دارالعلوم فكان منهم:

1ـ مولانا شير علي

2ـ المفتي عبد الله التونكي

3ـ الشيخ محمد طيب العرب

4ـ مرزا هادى رسوا

فبناء على رغبة فضيلة الشيخ مولانا شبلي طلبت إدارة دارالعلوم استخدام اللغة العربية الحديثة وتدريب الطلاب على ذلکـ

استفادة العلامة السيد سليمان من أستاذه:

بعد عودة فضيلة الشيخ مولانا شبلي النعماني من مدينة حيدرآبادإلى مدينة لكناؤ والإقامة فيها بصفة دائمة استفاد منه العلامة السيد سليمان الندوي في جميع النواحي العلمية،ولذلك فوض إليه أستاذه الأعمال الإدارية التي تتعلق بمجلة"الندوة"ـ

كتابة المقالات باللغة العربية:

بعد التوجيهات الكريمة من قبل فضيلة الشيخ مولانا شبلي النعماني بدأ العلامة السيد سليمان الندوي يكتب المقالات باللغة العربية فكانت تنشر مقالاته في مجلة البيان التي كانت تصدر من مدينة لكناؤ بالعربية والأردية، وأيضا نشرت بعض مقالاته في مجلة المنارالمصريةـ

المقال عن علوم الحديث:

وبناء على ترغيب أستاده فضيلة الشيخ مولانا شبلي النعمانى كتب مقالته المعروفة عن علوم الحديث فطبع المقال في مجلة الندوة وأيضا ألف كتابه المعروف حياة الإمام مالكـ

ازدياد الذوق العلمي:

الذوق العلمي ازداد في العلامة السيد سليمان الندوي بعد ملازمةأستاذه فقرأ معظم أمهات الكتب منها:

1. مصنفات عبد الكريم الشهرستاني

2. كتب ابن حزم في علم الكلام

3. وفيات الأعيان لابن خلكان

4. الفهرست للنديم

5. كشف الظنون

لدى قراءة كتاب و فيات الأعيان كان يسجل العلامة ملاحظاته في السجل وكان ذلك السجل موجوداً في دارالمصنفين بمدينة اعظم جراه و لكن على رغبة العلامة أرسل السجل إلى كراتشى و ذلك قبل وفاته بأيام.

الخطبة التاريخية في اللغة العربية:

نتيجة للإشراف المباشروالمستمر من قبل فضيلة الشيخ مولانا شبلي النعماني صارالعلامة ماهراً في اللغة العربية الفصحى وبدأ يخطب مرتجلاً، فلدى تخرجه في عام 1907 الميلادي خطب أمام الجمهور مرتجلاً في اللغة العربية حول موضوع (كيف يمكن تبليغ الإسلام في الهند) وأجاد في إلقاءه فأرسل فضيلة الشيخ مولانا شبلي رسالة إلى مولانا حبيب الرحمن الشرواني وكتب فيها:"كانت الحفلة رائعة جدا و في خلال الحفلة طلب سليمان أن يسمح له بإلقاء الكلمة مرتجلا في اللغة العربية حول الموضوع الذي يختاره الجمهور فاختار له الأستاذ غلام الثقلين موضوعاً وطلب منه إلقاء الكلمة فلبى سليمان وخطب مرتجلاً وأجاد فارتفعت أصوات الهتافات والتهليل".

كان هذا المنظر هوأول مشهد في تاريخ الهند المعاصر لذلك وصل خبر هذه الخطب المرتجلة إلى جميع أنحاء الهند.

دور مجلة الندوة في خدمة الأدب الإسلامي:

تخرج العلامةالسيد سليمان الندوي في عام 1907 الميلادي فبناء على رغبةأستاذه فضيلة الشيخ مولانا شبلي النعماني بدأالعلامة السيد سليمان الندوي في دارالعلوم التابعة لندوة العلماء العمل كنائب رئيس التحرير لمجلة الندوة، فبجهوده المتواصلة تطورت المجلة و بدأت الأوساط العلمية تختارأساليبها، وهكذا استفادت الأمة الإسلامية بمجهودات العلامة.

وأيضاً استفاد طلاب المدارس الإسلامية في الهند واختاروا أساليب مجلة الندوة في كتاباتهم وإعداد بحوثهم، وكأن مجلة الندوةغيرت أفكار العلماء التقليديين حتى مولانا ابو الكلام آزاد تعلم الكتابة من مجلة الندوة، فمن العام 1905 الميلادي إلى 1906م كان يخدم المجلة بوظيفة نائب مديرها تحت إشراف فضيلة الشيخ شبلي النعماني.

إن العلامة السيد سليمان الندوي كتب خلال عام 1907 الميلادي إلى عام 1912 الميلادي مقالات منها:

1.المسلمون وعلم الهيئة.

2. المجال الواسع للغة العربية.

3. حياة بحر العلوم.

4. القرآن الكريم و قضية الارتقاء.

5. الرد على كتاب التمدن الإسلامي لجرجي زيدان.

6. المترادفات القرآنية.

7. المراصد الإسلامية.

8. الربا و صحف الأنبياء.

9. حرمة الخمر.

10. حب المطالعة لدى الأسلاف.

11. حاجة دارالعلوم التابع لندوة العلماء إلى المكتبة.

12. الإشتراكية و الإسلام.

13. الإسلام والعقل.

14. أسماء القرآن.

15. حقيقة الاحتساب في الإسلام.

16. حقيقة العذاب.

و الجدير بالذكر أن بعض تلك المقالات طبعت في عدة أعداد لمجلة الندوة لأنها كانت طويلة.

بداية التدريس في دارالعلوم:

نظراً لتفوق العلامة العلمي وأسلوبه المتطورعنيه أستاذه فضيلة الشيخ مولانا شبلي النعماني كنائب محاضر بالقسم الأدبي واستمر العلامة في هذا المنصب من عام 1908 إلى عام 1913م.

تأليف كتابين:

1- دروس الأدب.

2- المعجم للكلمات الحديثة.(الدليل على المولّد والدخيل)

ألف العلامة خلال تدريسه في دارالعلوم كتابه المعروف دروس الأدب فنال الكتاب تحسين العلماء و الناقدين لذک قرروا إدخال الكتاب في مناهج التعليم في معظم المدارس الإسلامى في الهند.

وبناء على توجيهات أستاذه فضيلة الشيخ مولانا شبلي النعماني ألف العلامة معجماً خاصاً وسماه "لغات جديده"أي المعجم للكلمات الحديثة، وكان المعجم المذكور يشتمل على الكلمات الحديثة التي هي لم تكن موجودة في المعاجم التقليدية القديمة. والطلاب لايزالون يستفيدون من المعجم المذكور.

تأسيس قسم خاص لتصحيح الأخطاء التاريخية:

زعماء الإحتلال البريطانى في الهند كانوا يريدون دائماً تعديل الحقائق التاريخية الإسلامية الهندية وإضافة الأخطاء التاريخية في الكتب الدراسية الهندية فأسس مسؤولوا دارالعلوم قسماً خاصاًفى حرم دارالعلوم التابعة لندوة العلماء لتصحيح الأخطاء التاريخية الموجودة في الكتب الدراسية و بيان مكائدالإنجليز. وتم ترشيح العلامة السيد سليمان الندوي وتعيينه كسكريترلهذاالقسم. فبعد التشاور مع الخبراء والمحقيقين قام العلامة بالدفاع عن القضية في مقالاته التي طبعت في الجرائد و المجلات الهندية.

تعيين العلامة كمديرعام في إدارة تبليغ الإسلام:

من المعلوم أنّ في الهند عدداً كبيراً للمسلمين الذين اعتنقواالإسلام حديثاً ولايعرفون عن الإسلام وعن عقيدة الإسلام شيئا، لذلك لاتزال فيهم المعتقدات الوثنية موجودة، وأسماء بعضهم إلى الآن أسماء هندوسية. ويغتنم أعداء الإسلام هذاالوضع ويحاولون أن يعودوا بمثل هولاء إلى الكفر والضلال. وفعلاً ارتد بعض منهم، فقام الشيخ ﷴ إلياس في منطقة"ميوات" القريبة من مدينة دلهي بتبليغ الدين الصحيح والعقيدة الصحيحة فتحسن الوضع في هذه المنطقة والمناطق الأخرى.

وفضيلة الشيخ مولانا شبلي النعماني أيضاً بذل مجهوده وأسس جمعية لتبليغ الإسلام وتم اختيار العلامة السيد سليمان الندوي كنائب السكريترللجمعية ولكن العلامة ذهب إلى مدينة كلكتا

لسبب الإضراب والوضع الداخلي الغيرالمستقر في محيط دار العلوم، وبعد مدة وجيزة استقال فضيلة الشيخ مولانا شبلي النعماني أيضا وترك الإقامة بمدينة لكناؤ.

العلامة السيد سليمان الندوي كعضوفي لجنةإعداد السيرة النبوية:

فضيلة الشيخ مولانا شبلي النعماني كان يفكر دائماً عن إعداد كتاب عن السيرةالنبوية الشريفة لذلك بدأ العمل في عام 1903 الميلادي ولكن لم يكمل فضيلته مشروعه لأسباب عديدة فعزم الشيخ من جديد عام 1912 الميلادي، فبفضل الله تعالى وافقت الملكة سلطان جهاں بيجوم حاكمة إمارة بوفال على تحمل مسئولية طبعها وصرفالمعونة المالية شهرياً من طرف حكومتها، لذلك أسست الإدارةلإعداد كتاب السيرةالنبويةوتعاقدتالإدارة مع المترجمين ثم فوضت الإشراف وجمع المعلومات من الكتب العربية إلى العلامة السيد سليمان الندوي، ولذلك ترك العلامة التدريس في دار العلوم التابعة لندوةالعلماء وانتقل إلى لجنة إعداد السيرةالنبوية. ثم نظراً لعدة أسباب ذهب فضيلة الشيخ مولانا شبلي النعماني إلى مدينة بومبائى مع أعضاء اللجنة وطلب من العلامة أيضاً الحضور إلى بومبائى ثم أرسل إلى مولانا حبيب الرحمن الشيرواني رسالة كتب فيها :"يقوم سليمان بانجاز مهم لإعدادالكتاب وأناأيضا مشغول فيه".

اجتماع الجمعية المهدية المدراسية بمدينة بنغلور ومشاركة العلامة فيها:

ذهب العلامة إلى مدينة"بنجلور" من بومبائى وذلك للمشاركة في اجتماع الجمعية المهدية المدراسية وحضر في هذا الإجتماع الزعيم الهندي المعروف مولانا شوكت علي أيضا. ألقى العلامة في الإجتماع خطبتين الأولى عن تعليم المرأة والثانية عن محاسن الإسلام.

اسقالة فضيلة الشيخ شبلي عن ندوةالعلماء:

قدم فضيلة الشيخ مولانا شبلي النعماني الاستقالة عن منصبه كمدير التعليم لأسباب عديدة فوافقت الجهة المسؤلة على استقالة فضيلة الشيخ وبقى الشيخ لخدمة دارالعلوم كعضو عادى للمجلس التنفيذى وبعد استقالة فضيلة الشيخ استقال العلامة أيضاً عن إدارة مجلة "الندوة"في شهر مايو عام 1914 الميلادي وانضم بإدارة مجلة "الهلال" وبعد انضمام العلامة بإدارة مجلة "الهلال" بدأت المجلة تدافع عن فضيلة الشيخ شبلي النعماني.

هدم مسجد مدينة كانفور:

في الفترة التي استقال فيها فضيلة الشيخ مولانا شبلي النعماني انتهت فيها أيضاً حرب البلقان والإنجليز، وأساليبهم لا تزال كانت معادية لمسلمي الهند لذلك بدأ الغضب والكراهية في قلوبهم ضدالمسلمين، وفي خلال هذا الوضع هدم مسجد مدينة كانفور في عام 1913 الميلادي.

وبعد هدم المسجد عقد مسلموا مدينة كانفور اجتماعاً تحت رئاسة مولانا آزاد السبحاني وبعد نهاية الاجتماع توجه الناس إلى المسجد المنهدم وبدأ كل منهم بوضع الأحجار والأطواب على جدر المسجد فأصدر نائب المحافظ لمدينة كانفورقراراً بإطلاق النيران على المسلمين فجرح معظم الناس ومنهم الأطفال، ونال بعض منهم الشهاد فرثى فضيلة الشيخ مولانا شبلي النعماني وقال:

کچھ طفل خرد سال ھیں جو چپ ھیں خود مگر

بچپن یہ کہ رھا ھے کہ ھم بے قصور ھیں

أي"منهم بعض الأطفال في السن المبكرة الذين لايتكلمون ولكن صغرهم يقول نحن أبرياء".

بعد المجزرة وهدم المسجد كتب العلامة مقالة دافع فيها عن القضية بأسلوبه الجميل فنالت المقالة تحسين الجمهور.

التدريس بمدينة بونا في كلية دكن:

بناء على توجيهات فضيلة الشيخ مولانا شبلي النعماني باشرالعلامة عمله كأستاذ في كلية دكن بمدينة بونا لتدريس اللغة الفارسية فيها. وبعد اقامته في مدينة بونا سنة ونصف سنة قدم العلامة الاستقالة ورجع إلى مدينة أعظم جراه وذلك نظراً لظروف أستاذه الصحية.

فكرة تأسيس دارالمصنفين:

كان فضيلة الشيخ مولانا شبلي النعماني يفكر دائماً عن تأسيس مجمع علمي وذلك للبحث و التحقيق وإعدادالبحوث وتأليف الكتب مع تأسيس المكتبة التي تحتوي وتشتمل على الكتب العلمية و التاريخية وغيرها من كتب المراجع. ولكن لم يستقر رأيه على اختيار المكان المناسب لهذا الغرض.

عود فضيلة الشيخ شبلي إلى مدينة أعظم جراه:

لظروف فضيلة الشيخ شبلي العائلية إنه قررالعود إلى مدينة أعظم جره وبعدالإقامة فيها لم يعش طويلاً بل توفي في 28 من ذي الحجة عام 1332 من الهجرة الموافق 18 نوفمبر عام 1914 الميلادي. ودفن في زاوية من حديقة منزله الوراثي في مدينة أعظم جره.

قدم العلماء والزعماء والشعراء والأدباء، وغيرهم في الهند كلها تعازيهم ومراثيهم، حتى تلميذه الوفي العلامة السيد سليمان الندوي قال في رثائه:

تو نے فرمایا کہ تاریخ عرب تحریر ھو   ھو چکی تعمیل حکم،اب ھو کون دیباچہ نگار

کون کھولے گا مرا اب عقدۂ اشکالِ فن   کون سمجھائے گا رمزِ حسنِ اسلوبِ بیان

ومفهوم رثاء العلامة كالآتي:

"يجب تدوين التاريخ العربي كان من توجيهاتك وقد تم تنفيذها ومن يكون الآن صاحب المقدمة (أى من يكتب المقدمة للكتاب) ومن الذي يقوم لي بحل الصعوبات الفنية. ومن الذي يشرح الرموز البلاغية ومحاسن أساليبها".

العلامة هو مؤسس دارالمصنفين:

إن من الأعمال الجليلة للعلامة تأسيس دارالمصنفين، ولكن الحقيقة أن أستاذه هو صاحب الفكر والمؤسس الأول لهذه الدار ولكن حان وقت رحيل فضيلة الشيخ مولانا شبلي النعماني رحمة الله عليه فنفذ تلميذه الوفي تعليماته وبذل مجهوداته وساعده دائما أصحابه ورجاله المخلصون، لذلك يمكن أن نقول إن تأسيس دارالمصنفين كان في وقت مناسب جدا لأن أهالي الهند كانوا في أشد حاجة إلى مثل هذه الدار.

وبعد بداية النشاط العلمي والعملي فى دارالمصنفين كتب العلامة مقال وبين فيها أهداف تأسيس هذه الدار وطلب من مسلمي الهند الوقوف معه والقيام بالمساعدة عملياً ومعنوياً لخدمة الدين والوطن الإنسانى.

انتخاب أعضاء المجلس التنفيذي لدارالمصنفين:

شاور العلامة مع مولانا حميد الدين الفراهي ومولانا مسعود علي الندوي وبعد المشورة تم الاتفاق على أن يكون

1. مولانا حميد الدين الفراهي رئيساً للمجلس التنفيذي

2.العلامة السيد سليمان الندوي ناظماً (نائب رئيس) للمجلس التنفيذي

3. مولانا مسعود علي الندوي مديراً للمجلس التنفيذي

ويكون من الأعضاء للمجلس التنفيذي كل من:

1. الأستاذ حامد النعماني

2. مولانا حبيب الرحمن الشيرواني من مدينة على جره

3. نواب سيد حسن خان من مدينة لكناؤ

4. الشيخ عبد القادر من مدينة بونا

5. الدكتور الشيخ محمد اقبال (الشاعر المعروف) من مدينة لاهور

6. نواب عماد الملك السيد حسن البلجرامي من مدينة حيدرآباد

7. مولانا عبد الله العمادي

8. مولانا عبد الماجد من قرية دريا آباد

قام أعضاء المجلس التنفيذي بعد المشورة مع رئيس المجلس ونائبه ومديرالمجلس بوضع خطط لدارالمصنفين. ثم بدأالعمل في دارالمصنفين من شهر مايو عام 1915 الميلادي. وكان من مشاريع فضيلة الشيخ مولانا شبلي النعماني إصدارالمجلة من دارالمصنفين. فقامت الجهة المسؤلة بإصدارمجلة "معارف" من دارالمصنفين في شهر يوليو عام 1916 الميلادي.

كان إصدار مجلة "معارف" في وقت مناسب جداً لأن مثقفي الهند كانوا في انتظار إلى إصدارمثل هذه المجلة، لذلك رحبت الأوساط العلمية الهندية، وكتبت الجرائد والمجلات عن مجلة معارف في صفحاتها. فأشاراليها العلامة في مقالته التي نشرت في مجلة معارف في عدد شهر يناير عام 1917 الميلادي هكذا:

"كانت تعليقات الجرائد والمجلات المعاصرة عن مجلة "معارف" مشجعة حتى بدأت بعض الجرائد والمجلات الهندية تشرف مجلة معارف بنشر مقالاتها ومحتوياتها"

والجدير بالذكر أن معظم الأدباء والكتاب والعلماء الأفاضل اتخذوا أساليب مجلة معارف لدى كتابه مقالاتهم وتركوا الأساليب التقليدية وأيضاًالشباب الذين كانت ثقافتهم الدينية محدودة استفادوا من أساليب مجلة المعارف المتطورة وجعلوا يتعلمون الإسلام وتعاليمه الصحيحة من مقالات مجلة معارف ومحتوياتها، وهكذا لعبت مجلة المعارف في نشرالثقافة الإسلامية وتعاليمها الصحيحة دوراً عظيماً وخاصة في شبابها.

أول كتاب طبع تحت إشراف إدارة دارالمصنفين:

سيرة الإمام مالك هو أول كتاب طبع تحت إشراف إدارة دارالمصنفين، وصاحب هذاالكتاب هوالعلامة السيد سليمان الندوي فظن بعض الناس أن العلامة يميل إلى المذهب المالكي ولكن بعد تأليف العلامة كتابه الشهيرباسم "رسالة أهل السنة والجماعة" عرف بها الناس إنه لايميل إلى المذهب المالكي.

طبع الجزءين الأول والثاني للسيرة النبوية:

في عام 1918 الميلادي تم طبع الجزءالأول للسيرة النبوية ثم طبع الجزءالثاني للكتاب المذكور حينما كان العلامة في انجلترا.

طبع كتاب عن حياة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها:

وأيضاً لدى إقامة العلامة في انجلترا طبع كتاب العلامة الشهيرة حياة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها باسم "سيرة عائشة" ألف العلامة هذاالكتاب بناء على توجيهات أستاذه فضيلة الشيخ مولانا شبلي النعماني، لأن الكتب التى ألفت قبل تأليف كتاب العلامة عن سيرة أم المؤمنين عائشة الصديقة لم تكن على الوجه المطلوب فأراد الشيخ أن يقوم تلميذه الوفي العلامة السيد سليمان الندوي بتأليف الكتاب، والحقيقة أنّ الهند لم تشهد مثل هذاالكتاب، وأصحاب النقد أيضا اعترفوا بهذه الحقيقة في تعليقاتهم مع اعتراف المكان العلمى للكتاب المذكور.

الجدير بالذكر أنّ الحسود كانوا دائماً ضدالعلامة فلم يرضوا باعترافات النقاد لذلك ألّفوا الكتب الكثيرة عن حياة أم المؤمين عائشة رضى الله عنها، ولكن هيهات لم تكن التأليفات المذكورة على الوجه المطلوب.

وفي عام 1923الميلادي تم طبع الجزء الثالث لكتاب السيرة النبوية. علماً أنّ الجزءالأول والجزءالثاني من الكتاب المذكور ألف أستاذ العلامة والجزءالثالث للكتاب ألفه العلامة ولكن بعض الموضوعات منها المعجزات أضافها إلى الكتاب زميل العلامة فضيلة الشيخ عبد الباري الندوي الرئيس الأسبق لقسم الفلسفة الإسلامية بالجامعة العثمانية بحيدرآباد.

عبقرية سليمان:

لاشك أنّ العلامة كان عبقرياً يقضي معظم أوقاته فى مطالعة أمهات الكتب والتصنيف والتأليف وإعدادالبحوث فتجد أحياناً يقرأ كتب ابن سينا وأحيانا تراه في البحث والتحقيق مع مؤلفات ابن الرشد وابن تيمية وابن مسكويه وأيضاً تراه مع الشيخ مولانا جلال الدين الرومي يشرح بعض أبيات كتابه الشهير "مثنوي مولانا روم"، وأيضاً يجلس مع الشاه ولي الله الدهلوي ويستمع إلى تعليقاته فى كتابه الشهير "حجة الله البالغة " ولم يترك العلامة تصنيفات وتأليفات المشاهير إلا قام بمطالعتها ومراجعتها حتى إنه قرأ كتب أرسطو وافلاطون وغيرهما من القدماء.

والجدير بالذكرأنّ ثقافة العلامة العلمية كانت واسعة وشاملة ولكنه كان يفضل دائماً أن يكتب في ضوء كتاب الله وسنة رسوله ﷺ. ولم يكن يتجاوز الحدود التي رسمها الأسلاف رحمهم الله، لذلك لن تجد أبداً شيئاً من الآراء الشاذة في مؤلفاته رحمه الله رحمة واسعة.

سفر العلامة إلى الحجاز:

في عام 1926 الميلادي ذهب العلامة إلى الحجازمع وفد الهند كرئيس الوفد وذلك للمشاركة في المحادثات التي دارت بين ابن سعود وبين شريف حسين ولكن المحادثات لم تصل إلى النتائج الإيجابية، والجدير بالذكر أنه كان مع العلامة في الوفد الهندي مولانا شوكت علي ومولانا محمد علي و شعيب القرشي أيضاً فكتب تلميذ العلامة مولانا مسعود عالم الندوي عن هذا الوفد في ترجمة العلامة هكذا":أما اعماله و خدماته في المؤتمر الإسلامي بمكة المكرمة فذلك يفوق الوصف

والبيان، فقد كان السيد العلامة همزة الوصل بين وفود الهند ووفود البلدان الإسلامية الأخرى، واختير لنيابة رئاسة المؤتمرمن بين رجالات العالم الإسلامي".

زارالعلامة في خلال إقامته في أرض الحرمين الشريفين المكتبات الشهيرة وقام بمراجعة أمهات الكتب فيها وبعد عودته إلى الهند كتب المقالات العديدة عن المكتبات الحجازية فطبعت كلها في مجلة معارف. وأيضاً كتب بعض المقالات في رد المستشرقين وخاصة المستشرق المعروف مارجوليوث وأثبت فيها أن الواقدي لم يكن مؤرخاً أميناً بل كان يقص قصصاً بدون اعترافه بأهمية بالصدق والأمانة لدى بيان الوقائع التاريخية، لذلك إن المؤرخين الذين فيهم الاهتمام بالصدق والأمانة لايأخذون شيئاً من كتب الواقدي لدى التحقيق وإعداد البحوث العلمية. وبعد كتابة المقالات المذكورة كتب العلامة في رد المستشرق الذي هاجم على المسلمين وكتب:

"كان المسلمون حمالين لعربة أرسطو" فطبع ردالعلامة في مجلة معارف في عدد فبرائرعام 1927 الميلادي. والجدير بالذكر أن الحسود كانوا دائماً ضد العلامة لذلك ألف كثير منهم عن حياة أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها ولكن هيهات لم تكن تأليفاتهم على الوجه المطلوب ولذلك مانالت الاستحسان من قبل الناقدين.

وبعد إعلان عن قرار"ساردا" في الهند في عام 1929 الميلادي دافع العلامة عن الشريعة الإسلامية وكتب في رده: "إن الشريعة الإسلامية لا تسمح للحكام غيرالمسلمين أن يتدخلوا في أمور الشريعة الإسلامية ويقوموا بوضع القرارات الجديدة للشريعة الإسلامية".

وفي هذا العام أيضاً ألقى محاضرة في المجمع الهندي عن علاقات الهند مع العرب باسم (عرب و هند كے تعلقات) وبين فيها مكائد الإنجليز ضد مسلمي الهند.

والجدير بالذكر أنّ العلامة كان يختار تارة أساليب ابن خلكان وتارة أخرى أساليب ابن خلدون لدى إعداد المحاضرات والبحوث. وبعد إلقاءالمحاضرة المذكورة ألقى العلامة المحاضرات العديدة عن ملاحة العرب باسم (عربوں کی جهاز رانی). ونشرت في الجريدة الإنجليزية "استيت مان" مقالة عن وقائع كربلا فيها الأكاذيب والاتهامات لا صدق لها فدافع العلامة وأشار إلى أكاذيب صاحب المقال.

أدخل في منهج جامعة بنجاب كتاب الدكتور وائل "تاريخ الأمم الإسلامية" وكتاب الدكتور نكلسون "تاريخ الأدب العربي" وكان في الكتابين المذكورين الهجوم على الإسلام وعلى الرسول ﷺ وأصحابه رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، فطالب العلامة بإخراج الكتابين المذكورين من المنهج الجامعي ففعلاً تم إخراج الكتابين من المنهج الجامعي.

وأيضاً حينما كتب مدير مجلة "نكار"الأردية نيازالفتح پوري مقالة وأساء فيها إلى الإسلام فدافع العلامة وأجبر مديرالمجلة على أن يتوب فتاب مديرالمجلة وأعلن توبته.

وفي عام 1932 الميلادي تم إصدارالجزء الرابع للسيرة النبوية ﷺ۔ وفي عام 1933 الميلادي ألقى العلامة المحاضرة في جامعة علي جره وكان موضوعها "الهندي في الهند"(هندوستان ميں هندوستاني) ثم ألقى محاضرة في كلية الطب عن تاريخ الطب الإسلامي في شهر ابريل عام 1933الميلادي ۔ ثم ذهب إلى مدينة لاهورواشترك في الحفل السنوى لإدارةالمعارف الإسلامية و كان رئيس هذه الحفلة الشاعر الإسلامي المعروف الدكتور محمداقبال وقدم في الحفل مقال كان عنوانها: (مهندس مدينة لاهور) وكتب فيها تاريخ القلعة الحمراء والتاج محل وكذب الذين غيروا التاريخ۔

وفي هذاالعام أيضاً ألقى المحاضرات عن السيرة النبوية في جنوب الهند۔ فكتب العلامة عن هذه المحاضرات: "هذه ثماني خطب" (محاضرات) في ثماني نواح من السيرة النبوية على صاحبها الصلاة والتحية ألقيتها باللغة الأردية لغة عامة الهند على جماعات من شبان المسلمين وطلبة الكليات في مدينة مدراس بالهند فاستمع لها الحاضرون بآذان صاغية، وتلقاها المستمعون بقلوب واعية و قرضتها الصحف والمجلات بكلمات مشجعة، وامتدحها أهل الفضل بالثناء والإطراء، جزاهم الله خيرا"۔

الموضوعات الأساسية للمحاضرات المذكورة:

1۔ المحاضرة الأولي: في أن سيرةالأنبياء هي الأسوة

2۔ المحاضرة الثانية: في أن السيرةالمحمدية هي العامة الخالدة

3۔ المحاضرة الثالثة: السيرة المحمدية من الناحية التاريخية

4۔ المحاضرةالرابعة: السيرةالمحمدية من ناحية كمالها وتمامها وشمولها

5۔ المحاضرةالخامسة: السيرة المحمدية من ناحيتها الجامعة

6۔ المحاضرةالسادسة: الناحية العلمية من السيرة المحمدية

7۔ المحاضرة السابعة : رسالة رسول الإسلام إلى جميع الأنام

8۔ المحاضرة الثامنة : السيرة المحمدية من الناحية العملية

وكتب تلميذ العلامة فضيلة الشيخ الأستاذ مسعود عالم الندوي في مقالة مجلة "المسلمون" التي عنوانها "السيد سليمان الندوي" وطبعت في مجلة"المسلمون"التي كانت تصدر من القاهرة ما يأتي:

"ومن أبرزأعماله العلمية وأرفعها ذكراً إكماله لكتاب "سيرةالنبي" الذي كان بدأ بتأليفه أستاذه المحقق العلامة شبلي النعماني وهذا الكتاب هو دائرة المعارف في السيرة النبوية، نشرت منه سبع مجلدات ضخم لايقل أحدها عن سبع مائة صفحة من القطع الكبير، وهذه المعلمة من عيون ما ألفه علماء الإسلام منذ قرون ومن غرر ما أهداه علماء الهند إلى المكتبة الإسلامية العامة، وقد اشتمل المجلدان الأولان على ترجمة حياة النبي ﷺ، عنى بتدوين معظمها المغفور له شبلي النعماني الذي كان يعدّ هذا الكتاب خاتمة أعمال حياته، وكان جد حريص على البحث والتنقيب والرد على مطاعن الأفرنج، وإنّ بعض قطع المجلد الأول تعد أحسن ماكتب كاتب باللغة الأردية ـ لغة مسلمي الهند و باكستان العامة.

والمجلد الثالث خاص بالمعجزات(أبحاث المعجزات) عني بتأليفه وتأليف المجلدات التالية (الأجزاء بعدها) السيد سليمان، في المجلد الثالث مقدمتان علميتان عن المعجزات من الوجهتين الفلسفيتين:القديمة والحديثة، أثبت فيها المؤلف بما لا مجال بعده للشك، إمكان المعجزات وعدم معارضة العلوم العقلية لها، وقداهتدى بهما كثير من المنخدعين بعلوم الإنجليز الأفرنج وضلالاتهم، أمّا المؤلف نفسه، فيؤمن بكل ماجاء به النبي الأمي ﷺ، إيمان السلف الصالح من غير لجوء إلى فلسفة أو تكلف برهان.

والمجلد الرابع يحوي بحثاً دقيقاً في منزلة النبوة والفرق بينهما وبين منازل الإصلاح و التجديد والزعامة، وهذا البحث يسع(يشمل) نحو390 صفحة، وهومن أحسن ما كتبه الأستاذ سيلمان ، ثم تكلم الأستاذ فى العقائد ولم يكن يستند في بحوثه إلى غير الكتاب والسنة، والذي أعرفه من علمه وعلم معاصريه، أنه ماكان يضاهيه أحد في الجمع بين أسرار الكتاب العزيز ومعرفة السنة النبوية والاطلاع على كتب العلماء الأقدمين، وجدير بالذكر أنه قد فاق أستاذه النعماني في الاطلاع على أسرار الشريعة واستكناه وجوه التأويل ومعرفة السنة النبوية، والمجلدات التالية الثلاث تبحث في العبادات والأخلاق والمعاملات، وكل واحد منها معلمة في موضوعه يضيق بنا نطاق المقام عن سرد تفاصيل مواضيعها مما يشهد بذلك المحققون المطلعون على أجزاء السيرة النبوية الأولى والتالية فهناك يتبين الفرق بين الأستاذ وتلميذه، فكم ترك المتقدم للمتأخر.

وله مصنفات علمية نافعة غير هذا الكتاب الضخم سارت سيرالشمس كمحاضراته في السيرة النبوية المعروفة بـ"خطبات مدراس" و"سيرةعائشة" و"أرض القرآن" و"العرب والهند" و"الخيام" و غيرها من آثار قلمه التي تفخر بها اللغة الأردية، وقد بلغ في المواضيع المختلفة من التحقيق و الإجادة مالم يبلغه أحد من معاصريه في هذه البلاد، وأضرب لك بمصنفه الشهير في جغرافية القرآن التاريخية المسمى بـ"أرض القرآن" فقد تناول فيه بالبحث والتحقيق لجميع البلاد والأمم المذكورة في الكتاب العزيز وأحاط بتاريخيهم وجغرافية أماكنهم التي كانوا يقطنونها، والموضوع بكر لم تطمثه أقلام الباحثين، وقد نقل (ترجم) هذا الكتاب النافع مثل بعض مصنفاته الأخرى إلى اللغة الإنجيلزية، و كتابه عن الشاعر الشهير (الخيام) يعد من أحسن ما ألف في هذا الباب(الموضوع) على كثرة

ماألف في الموضوع ببلاد الغرب، وشهد بذلك بعض كباررجال الهند المطلعين على مصنفات الغرب في هذا الموضوع.

إن سليمان الندوي لا تنحصر عظمته في ناحية دون ناحية فإنه كان اديباً بين الأدباء وسياسيا بين السياسيين وعالما بين العلماء وقانونيا ـ أي عالما بالقانون والدستور. بين علماء القانون و التشريع، وناهيك بمكانته في الأوساط السياسية الإسلامية العالمية أنه الرجل الخبير الذي انتدبته الهند الإسلامية بين آونة وأخرى لمخاطبة العالم الإسلامي وبعثته على رأس وفود مؤلف من خير رجال البلاد إلى الحجاز، فهو الذي رأس وفد الخلافة في المؤتمر الإسلامي العام المنعقد بمكة المكرمة سنة 1926م (الموافق) 1346هـ، وكذلك كان أحد أعضاء الوفد الإسلامي الذي سافر إلى لندن و أروبة ليبلغهم كلمة الهند الإسلامية في مسألة الخلافة، وذلک سنة 1920م.

ولما أراد الملك الأفغانى (نادر خان) المعروف بنزعته الدينية السديدة منذ عشرين سنة أن يؤسس جامعة علمية في بلاده، فانتدب ثلاثاً من كبار رجال التعليم في الهند الإسلامية ليستشيرهم في الأمر فوقع اختياره ـ وهو من أبصر الناس بالرجال كما شهد له بذلك الدكتور محمد اقبال ـ على الأستاذ سليمان والدكتور محمد اقبال والسيد مسعود حفيد السيد أحمد خان الرئيس الأعلى لجامعة علي جره وقتئذ.

أخذت هذه المعلومات من مقال الأستاذ مسعود عالم الندوي التي نشرته مجلة "المسلمون" في عام 1956 الميلادي وطبع هذا المقال أيضاً في كتاب الرسالة المحمدية للعلامة السيد سليمان الندوي.

العلامة السيد سليمان الندوي كمفسر للقرآن الكريم:

كتب فضيلة الشيخ محمد اويس الندوي النجرامي في كتابه المعروف "التفسير القيم":"إن مادة التفسير تطلب من علماء التفسير الذين تكون فيهم المواهب الآتية.

1. السليقة العربية، أوالذوق الأدبي الصحيح الذي يتأتي معه فهم جمال القرآن وبلاغته المعجزة.

2. العلم الراسخ والنظر الثاقب في علم الدين ، خصوصا في علوم الحديث والسنة.

3. الاطلاع على أسرارالتشريع ومقاصده.

4. الإلمام بنفسية البشر، وطبائع الأمم، حتي يعرف مواطن الضعف فيها، ووجود الشبه في مختلف أجيالها وأدوار حياتها.

فهذه الصفات والشروط المذكورة كانت متوفرة في العلامة السيد سليمان الندوي وأيضاً شرّفه الله سبحانه وتعالى فتعلم من بعض علماء دارالعلوم التابعة لندوة العلماء وهم:

1. مولانا حفيظ الله البندولي

2- مولانا الحكيم السيد عبد الحي الحسني

3-مولانا فاروق الشريا كوتي

4- فضيلة الشيخ مولانا شبلي النعماني

فبتوجيهات فضيلة الشيخ المستمرة بدأ العلامة يتذوق بعلوم القرآن الكريم وتفسيره لأن أسلوب مولانا شبلي النعماني كان أسلوبا مميزا.

مرة كتب مولانا شبلي النعماني في رسالته الخاصة هكذا: "يجب تدريس تفسير القرآن الكريم ولكن يدرس بعد التحقيق والبحث والمطالعة بالتعمق، وبدون التعمق والتحقيق والبحث والمطالعة لا فائدة فى الدرس".

وكتب الدكتور سعود عالم القاسمي"إن تعليم القرآن الكريم كان أساس العلم عند مولانا شبلي النعماني وكان فضيلة الشيخ ضد تدريس تفسير القرآن الكريم بغير التعمق بالأسلوب التقليدي".

درس فضيلة الشيخ مولانا شبلي النعماني تلميذه العلامة السيد سليمان الندوي كتاب دلائل القرآن لعبد القاهر الجرجاني وكتاب اعجاز القرآن للإمام الباقلاني وأيضا أملى على تلميذه أصول تفسير كتاب الله، وكانت نتيجة هذاالتوجيه المباشرأن العلامة قام باهتمام تفسير القرآن الكريم و علومه واستمر هذا الاهتمام إلى طول حياة العلامة بل ازداد الاهتمام بعد أن شرفه الله بصحبة مولانا حميد الدين الفراهي فاعترف العلامة بكلماته التالية عن الحقيقة:"ظهرت الجلوة الأخيرة للقرآن الكريم، أولا بدأ فضيلة الشيخ مولانا شبلي النعماني وبملازمة مولانا حميد الدين الفراهي ازداد هذا التذوق تدريجيا لذلك صار كتاب الله أساسا لكل مباحث كتابى المعروف بسيرة النبي، وصارت الأحاديث النبوية نقوشها وزخارفها".

العلامة وتذوقه بالقرآن الكريم:

كتب سماحة الشيخ أبوالحسن علي الحسني الندوي عن العلامة السيد سليمان الندوي:"الناس عرفوا العلامة كأديب ومؤرخ ولكني عرفت لدى استفادتي من مجالس العلامة بأنه يمتاز بتعمقه بعلوم تفسير كتاب الله وبعلم الكلام"، وأيضاً علق نجل العلامة فضيلة الدكتور السيد سلمان الندوي قائلا:"إنه (العلامة) كان يقول إن من العلوم الحقيقية علوم كتاب الله سبحانه وتعالى وعلوم أحاديث رسوله الكريم ﷺ، أما العلوم التاريخية فهي من العلوم الإضافية على سفرة علوم القرآن الكريم و الأحاديث الشريفة ليتلذذبها".

تفسير القرآن الكريم بالقرآن الكريم:

وجدنا من أقوال المفسرين : "إن القرآن يفسر بعضه بعضا"، فأحياناً كان العلامة يقوم بتفسير القرآن الكريم بالقرآن الكريم، فمثلاً في تفسير قوله تعالى :"فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه" (سورالبقرة ـ الآية : 37-) كتب العلامة: "ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار" (ـ سورةالأعراف: الآية 33-)

تفسيرالقرآن الكريم بالأحاديث النبوية الشريفة على صاحبها الصلاة والسلام:

لقد قام العلامة السيد سليمان الندوي بتفسيرالقرآن الكريم بالآحاديث أيضاً فمثلاً في قوله سبحانه وتعالى: "النبى أولى بالمؤمنين من أنفسيهم وأزواجه أمهاتهم"(ـسورةالأحزاب: الآية،6-) كتب العلامة:"لقد جاء كم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم"(سورة التوبة: الآية 128-) ففسر العلامة القرآن الكريم أولاً بالقرآن الكريم ثم فسر الآية بالحديث الشريف فكتب: "لا يؤمن أحدكم حتي أكون أحبّ إليه من والده وولده والناس اجمعين"(صحيح البخاري كتاب الإيمان-)

في بعض الأحيان تكون المسائل الإختلافية بين علماء التفسير والإنكار يكون سبباً لضرب(هدم)العقيدة الإسلامية الصحيحة، ففي مثل هذه المواقف الحرجة قام العلامة بتفسيرالآيات بالتدبر والذكاء والتعمق، ولا يوجد نظيرالعلامة في الأسلاف إلا نادراً في مثل هذا الأسلوب. فمثلاً في تفسير قوله تعالى:"وما قتلوه يقيناً بل رفعه إليه وكان الله عزيزاً حكيماً"(سورةالنساء : الآية ـ 158-)

في تفسير هذه الآية سجل العلامة الكلمات التالية: "كونه عزيزا حكيما"، يقتضي أن يكون الرفع أمرا عظيما" فالرفع إلى السماء أمر عظيم للبشرلا لخالق السماء.

كتب فضيلة الشيخ عبد الله عباس الندوي لدى تعليق استدلال العلامة هكذا: "استدلال العلامة استدلال قوي لايمكن رفضه ''الجدير بالذكر إن فضيلة الشيخ عبد الله عباس الندوي قام بمراجعة كتب التفسيرالآتية:

1. تفسير الإمام الطبري

2. تفسير الإمام القرطبي

3. تفسير العلامة الزمخشري

4. تفسير القاضي البيضاوي

5. تفسير الإمام ابن كثير

فلم يجد في الكتب المذكورة الأدلة الواضحة لتفسيرالآية التي رقمها 158 لسورةالنساء ـ إلا في كتاب الشيخ إسماعيل حيث كتب:"وكان الله عزيزا حكيما لا يغالب فيما يريده ، فأعز الله عباده

عن كمال قدرته، فإن رفع عيسي عليه السلام إلى السموات و إن كان متعذرا بالنسبة إلى قدرالبشر ولكنه سهل بالنسبة إلى قدرة الله تعالى لايغلبه أحد ‘‘

كيف يكون مفسر القرآن الكريم عند العلامة السيد سليمان الندوي:

وكان يريد العلامة أن يكون المفسر لكتاب الله عزوجل متقنا اتقانا كاملا في اللغة العربية و بعلومها وآدابها نثرا وشعرا من حيث البلاغة والإعجاز مع تمكنه في علوم القواعد ومعرفة مدارسها النحوية والصرفية(مدارس الكوفة والبصرة والحجاز) مع تعمقه في علوم القرآن الكريم ومعرفته الناسخ والمنسوخ والتركيب والنظم القرآني۔

وكما ينبغي للمفسر لدى تفسير القرآن الكريم اتباع السنة المطهرة وعدم التجاوز الخط الذي حدده أسلافنا المفسرون والمتخصصون في علوم القرآن الكريم سواء كان التفسير بالماثورات أو بالآراء۔ ولدى توافر الشروط المذكورة يمكن للمفسر أن يبدأ بتفسير مفاهيم الآيات القرآنية و تدريسها۔

العلامة السيد سليمان الندوى كمؤرخ:

لا شک ان فضيلة الشيخ مولانا شبلى النعمانى كان من كبار المورخين لذلک وصفه الاستاذ مهدى قائلا:

"انه (فضيلة الشيخ مولانا شبلى النعمانى) كان من كبار المؤرخين و المعلم الاول للتاريخ، لذا يمكن ان نقول ان العلامة قد حصل له التذوق بالعلوم التاريخية وراثيا"۔

وقد ازداد له هذا التذوق بجهوده المتواصلة حتى صار من المورخين المعروفين۔

والجدير بالذكر انه لدى البحث و المطالعة واعدا البحوث لم يتجاوز الحدود التى حددها استاذه فضيلة الشيخ مولانا شبلى النعمانى۔

احيانا كان يقوم العلامة بتصحيح اخطاء المورخين و ايضا يوجه المورخين ويطالب منهم التحلى بصفة الامانة لدى التصنيف و التاليف و اعداد البحوث۔

الافرنج كانوا يحاولون دائما ان يغيروا تاريخ الاسلام فقام العلامة برد اكاذيبهم و بين مكائدهم۔

قلد بعض الهندوس الافرنج و سجلوا اكاذيب الافرنج فى كتبهم فطلب منهم العلامة الرجوع الى الصواب وعدم اتباع الافرنج رد العلامة الاتهامات التى نشرت فى الجريدة الانجليزية (تائم آف انديا) للكاتب الانجليزى المستر بنيكر۔

وجه الانجليز الاتهامات العديدة ضد الملک المغولی اورنج زیب فدافع العلامة۔

وفی العام 1936م سرقت بعض الاشياء الثمينة من المعبد الهندوسی۔ و كان الملك المغولی اهدی تلک الاشياء الغالية الی المعبد لذلک اغتنم العلامة الفرصة و كتب:

"الملک المغولی ليس بقاتل الهندوس كما يظن الافرنج بل كان الملک يحترمهم و يقدم الی المعبد الهدايا الغالية، ولما اشتدت المعارك الدامية و الخلافات بين الهندوس و المسلمين اراد بعض المسلمين الرد بالمثل واقامة الحفلات التذكارية لملوک المسلمين فمنعهم العلامة۔

النقد علی كتاب السيرة النبوية:

مورخوا المراهتة كانوا يهاجمون دائما علی ملوک المسلمين، وعلماء المسلمين كانوا يقومون برد اكاذيبهم وبعد فترة من الزمن قاموا بالنقد علی كتاب السيرة النبوية وسجلوا فی الموسوعة المراهتية۔

وفی النقد تجاوزوا الحدود فی اهانته صلی الله عليه و سلم فرفع العلامة صوته فی الدفاع و استدل فی مقالته من بعض جمل الموسوعة ثم قامت بعض الجرائد الهندية بتائيد العلامة لذا اعترف مديرالموسوعة باخطائه ووعد بكتابة الصواب فی الطبع القادم۔

مشروع التدوين للتاريخ الهندی:

فكرة فضيلة الشيخ مولانا شبلی النعمانی عن تاسيس قسم خاص لتصحيح الاخطاء التاريخية نالت الاستحسان من قبل مسلمی الهند ولكن لاسباب عديدة لم يبدا العمل۔ فنظرا لاهمية الموضوع قام العلامة بتكوين الهيئة التی تقوم بتنفيذ المشروع و كان من اعضاء الهيئة كل من:

1. الاستاذ الشيخ عبد القادر
2. الاستاذ ﷴ حبيب
3. الاستاذ هارون خاں الشيروانی
4. الاستاذ السيد نجيب اشرف الندوی
5. الشيخ مولانا السيد ابو ظفر الندوی
6. الدكتور ﷴ ناظم
7. الاستاذ السيد عبد القادر
8. الحكيم السيد شمس الله القادری

9. المولوی السید الهاشمی الفرید آبادی

10. المولوی السید مقبول احمد الصمدانی

11. المولوی اکبر شاہ خان النجیب آبادی

12. المولوی السید ریاست علی الندوی

13. العلامة عبد الله یوسف علی

14. الدکتور الشیخ عنایت الله

ولکن مع الاسف الشدید اقول بانه لم یقم احد من الاعضاء المذکورین بتقدیم تالیف او تصنیف عن التاریخ الهندی الاسلامی۔

فرشح العلامة السید سلیمان الندوی الاستاذ السید صباح الدین عبد الرحمن لکی یکون رفیقا (عضوا) لدار المصنفین باعظم جرة ،فقام المذکور ببذل المجهودات حتی اضاف فی المکتبة الاسلامیة الهندیة بالکتب الآتیة:

1. بزم تیموریة

2. بزم مملوکیة

3. بزم صوفیة

4. ہندوستان کے مسلمان حکمرانوں کے تمدنی جلوے(اهتمام الملوک المسلیمن للتقدم الثقافی)

5. ہندوستان کی عہد وسطی کی ایک جھلک (نظرة واحدة علی الفترة الوسطی الهندیة)

6. ہندوستان کے عہد وسطی کا فوجی نظام(النظم العسکری الهندی فی الفترة الوسطی)

7. ہندوستان کے مسلمان حکمرانوں کے عہد کے تمدنی کارنامے(اعمال الملوک المسلمین الهنود فی مجال الثقافة)

8. ہندوستان کے سلاطین وعلماء اور مشائخ کے تعلقات پر ایك نظر(نظرة علی علاقة ملوک الهند مع العلماء و المشائخ)

9. ہندوستان امیر خسرو کی نظر میں(الهند فی نظر الامیر خسرو)

10. ظهير الدين بابر(هندو مسلم مورخين کی نظر میں)(ظهير الدين بابر نظر المورخين المسلمين و الهندوس)

11. هندوستان کی بزم رفته کی سچی کهانیاں(القصص الهندية الحقيقية من العصور الماضية)

12. هندوستان کے مسلمان حکمرانوں کی مذهبی رواداری(المودة الدينية فى الهند لدى الحكام المسلمين)

13. عهد مغليه میں هندوستان سے محبت و شيفتگی کے جذبات(فى زمن المغول عواطف المحبة للهند)

14. عهد سلاطين میں هندوستان سے محبت و شيفتگی کے جذبات (فى زمن الملوك عواطف المحبة من الهند)

مع كتب الاستاذ سيد صباح الدين عبد الرحمن الكتب الآتية ايضا قدمت دار المصنفين الى العلماء و المثقفين فى الهند:

1. هندوستان عربوں کی نطر میں۔ مولانا ضياء الدين الاصلاحی(الهند فى نطر العرب)

2. هندوستان کی اسلامی درسگاهیں۔ مولانا ابو الحسنات الندوی(معاهد الهند الاسلامية)

3. رقعات عالم گیر۔ السيد نجيب اشرف الندوی(رسائل عالم جير)

4. مقدمه رقعات عالم گیر۔ السيد نجيب اشرف الندوی(المقدمة لرقعات عالم جير)

5. تاريخ سندھ ۔ مولانا السيد ابو ظفر الندوی

6. تاريخ السند۔ مولانا السيد ابو ظفر الندوی

7. مختصر تاريخ هند۔ مولانا السيد ابو ظفر الندوی(الموجز لتاريخ الهند)

8. هندوستان کی کهانی۔ مولانا عبدالسلام القدوائی الندوی(قصة الهند)

9. تاريخ سلاطين كشمير ترجم الى الاردية على العباسى (تاريخ لحكام كشمير)

10. اسلامی علوم و فنون هندوستان مین۔ ترجم الى الاردية مولانا ابوالعرفان الندوى كتاب الشيخ عبدالحي الحسني الثقافة الإسلامية في الهند.

بعض مصنفات العلامة فى فن التاريخ:

1. تاريخ ارض القرآن (اسماء الاماكن الموجودة فى القرآن الكريم)

2. عرب وهند کے تعلقات۔(علاقة الهند مع العرب)۔

3. عربوں کی جهاز رانی۔(ملاحة العرب)۔

4. هندووں کی تعلیم مسلمانوں کے عهد میں۔(تعلیم الهندوس فی زمن حکام المسلمین)۔

5. سیرت النبی(ﷺ)

6. خطبات مدراس. ترجمته الرسالة المحمدیة۔

7. خیام۔

8. حیات شبلی۔(سیرة العلامة الشبلی)۔

9. حیاة الامام مالک (حیاة الامام مالک)۔

10. سیرت عائشة۔(سیرة أم المومنین عائشة رضی الله عنها)۔

11. برید فرنگ۔(برید الأفرنج)۔

12. سفر نامه أفغانستان۔(الرحلة الی أفغانستان۔)

13. مقالات سلیمان۔(فی ۳ مجلدات)

14. لاهور کا فلکی آلات سازخاندان۔(عائلة مهندسي لاهور)

15. نالنده کی سیر۔(الرحلة الی نالنده)

16. قنوج۔

17. سلطان ٹیپو کی چند باتیں۔(بعض احادیث السلطان تیبو)

18. هندی الاصل اور هندی النسل مسلمان سلاطین۔(حکام مسلمی الهند من اصل هندی)

19. خلافت اور هندوستان۔(قضیة الخلافة والهند)

20. هندوستان میں اسلام کی اشاعت کیوں کر هوئی۔(کیف انتشر الاسلام فی الهند)

21. ابن خلکان اور تاریخ ابن خلکان۔(ابن خلکان وتاریخ ابن خلکان)

22. عرب ایک مستشرق کی نظر میں۔(العرب فی نظر مستشرق)

23. اسلامی حکومت کے عاملین۔(عاملو الدولة الاسلامیة)

24. سلطان التمش کا اصلی نام۔(الاسم الحقیقی لسلطان التمش)

25. مسلمانان ہند کا نظام شرعی۔(تنظيم الشرعية لمسلمی الهند)

كتبت اسماء بعض الكتب التاريخية للعلامة مع تسجيل بعض عناوين مقالاته ولكنه كتب ايضا غيرها من الكتب التاريخيه۔ كما كتب المقالات العديدة فی الموضوعات التاريخية وطبعت جميعها فی الصحف والمجلات الهندية لذا كتب الدكتور محمد الياس الاعظمی كتابه المعروف العلامة السيد سليمان الندوی كمورخ۔(العلامہ السید سلیمان ندوی بحثیت مورخ)

العلامة كصوفي:

كان العلامة دائما متمسكا بتعليم الدين الإسلامي ولم يتجاوز أبداً الحدود التي حددها الأسلاف فلا يوجد لديه الشواذ في جميع آرائه الدينية۔ وقد قضى حياته كلها في خدمة الدين حتي مصنفاته الدينية المتنوعة أنجزها في الجوالإسلامي وخاصة كتابه المعروف"السيرةالنبوية" موسوعة للعلوم الإسلامية، مع اتجاهاته الإسلامية الصحيحة منذ صغره ونبوغه في علوم الشريعة الإسلامية كان يفكر دائماً ويقول في نفسه : "إنني في حاجة إلى موجه ومرشد يوجهني ويرشدني لذلک بدأ يراسل العلامة مع الشيخ اشرف علي التهانوي رحمه الله ويطلب منه شرح مباحث الشريعة الاسلامية و استمرت المراسلة إلى سنوات ثم قصد العلامة زاوية الشيخ وبائعه بالطريقة۔ فكتب تلميذ العلامة الشاه معين الدين الندوي في كتابه "حياة سليمان"ما مفهومه: "كأن العلامة قلد الشيخ الإمام محمد الغزالي۔

وأيضا كتب تلميذ العلامة مولانامسعود عالم الندوي في مقالته الشهيرة التي طبعت في مجلة "المسلمون" بمصر هكذا:"وما زال يكتب ويحاضر متشبعا بهذا المنهاج الفكري إلى أن أربى على الخمسين من عمره، ثم جعل يميل شيئا فشيئا إلى التنسک والتصوف إلى أن انخرط في سلک إحدى الطرق الصوفية وبائع بالطريقة۔۔۔۔۔ ومن ذلک اليوم بدأت تظهر آثار التدرج نحو الحنفية و المتصوفة في كثير من المسائل، و كذلک تغيرت وجهة نظره في كثير من المسائل الجديدة المتنوعة۔"

أخذت هذه المعلومات القيمة من الكتاب الرسالة المحمدية(خطبات مدراس ،ص، 8) وكتب الكاتب المعروف البروفيسر خليق النظامي عن العلامة "إن العلامة قد مر في مسئلة التصوف من المراحل العديدة ففي سنة 1917 الميلادي كانت افكاره كناقد، لهذا السبب أيد العلامة الشاعر الإسلامي محمد اقبال على ماكتب في أسرار خودي و رموز خودي وأشار اليه محمد اقبال في رسالته التي أرسلها إلى العلامة في 17 نوفمبر عام 1917 الميلادي ۔ ثم حان الوقت الذي التجأ كلاهما فيه إلى حضن التصوف".

العلامة كزائر:

كتب تلميذ العلامة مولانا مسعود عالم الندوي في مقالته عن جولاته واسفاره هكذا:

"إنه الرجل الخبير الذي انتبدته الهند الإسلامية بين آونة وأخرى لمخاطبة العالم الإسلامي وبعثته على رأس وفد مؤلف من خير رجال البلاد إلى الحجاز، فهو الذي رأس وفد الخلافة في المؤتمر الإسلامي المنعقد بمكة المكرمة سنة 1926الميلادي۔ وكذلک كان أحد أعضاء الوفد الإسلامي الذي سافر إلى لندن وأوربه ليبلغهم كلمة الهند الإسلامية في مسألة الخلافة وذلک سنة 1920م، ولما أراد ملك أفغانستان نادر شاه المعروف بنزعته الدينية السديدة أن يؤسس جامعة علمية في عاصمة بلاده فانتدب ثلاث من كبار رجال التعليم في الهند منهم العلامة السيد سليمان الندوي ۔

سافر العلامة إلى مدينة بنجلور من بومبائى وذلک للمشاركة في اجتماع الجمعية المحمدية وحضر في هذا الاجتماع الزعيم الهندي المسلم مولانا شوكت علي أيضاً۔ ذهب أيضاً العلامة إلى مدينة كلكتا للعمل بصحيفة الهلال الأسبوعية الزاهرة لأبي الكلام التي لم تصدر صحيفة اسبوعية باللغة الأردية إلى الآن وايضا سافر إلى بونا و ذلک بناء على توجيهات فضيلة الشيخ مولانا شبلي النعماني فباشرالعلامة عمله كالأ ستاذ المساعد في كلية دكن بمدينة بونا۔ وتجول العلامة إلى المدن الكثيرة منها مدينة حيدرآباد، مدينة مدراس، مدينة بوبال۔ زارالعلامة بمعية مولانا حبيب الرحمن الشيرواني ونجله عبد الرحمن الشيرواني بلدة"منيرشريف" مسقط رأس الشيخ شرف الدين احمد بن يحيي المنيري فأخبرني والدي فضيلة الشيخ عنايت الله الفردوسي المنيري رئيس طائفة المتصوفين لزاوية منير شريف وقال:

"أخبرني العلامة السيد سليمان الندوي عن رغبته إلى رؤية النسخة القديمة الموجودة في زاوية منير شريف لمجموع رسائل الشيخ شرف الدين احمد يحي المنيري فقمت باحضار النسخة القديمة و أخذها مني العلامة وقبلها ثم فتح الكتاب وقرأ بعض الصفحات منها".

زرت في عام 1989 الميلادي نجل مولانا حبيب الرحمن الشيرواني بمدينة علي جره فأخبرني عن زيارته التي قام بها لبلد منير شريف بمعية والده والعلامة السيد سليمان الندوي وقابل فيها والدي فضيلة الشيخ عنايت الله الفردوسي المنيري رحمة الله عليه۔

العلامة كشاعروأديب:

لاشک إن العلامة السيد سليمان الندوي كان شاعرا بين الشعراء واديبا بين الأدباء في اللغات العربية والفارسية والأردية لذا كتب تلميذ العلامة هكذا:

عين العلامة مدرسا للغة العربية في دارالعلوم التابعة لندو العلماء التي تخرج فيها فظهرت كفاءته وملكته الأدبية لذا كتب في مجلة الندوة مقالات وأتى في حقل الأدب العربي بالعجائب وخلف آثارا في المنظوم والمنثور مما يعجز عن مثله نوابغ أدباء الهند وشعراءها".

تقديم القصيدة باللغة العربية امام ضيف دارالعلوم:

قرض العلامة قصيدة باللغة العربية عند قدوم النواب محسن الملک إلی دارالعلوم وألقاها أمام الضيف الكبير فأعجب ضيف دارالعلوم بالقصيدة وكتب فضيلة الشيخ الشاه سليمان الفلواروي في الجرائد المحلية عن اعجاب محسن الملک بالقصيدة۔

بتوجهات فضيلة الشيخ مولانا شبلي النعماني بدأ العلامة يكتب المقالات باللغة العربية فكانت تنشر في المجلات المحلية والعربية۔

المراجع

1ـحياة سليمان (حيات سليمان) الشاه معين الدين الندوي

2ـ ذكرى سليمان (ياد گار سليمان) البروفيسر عبد القوى الدسنوي

3ـ العلامة سيد سليمان الندوي ـ مجموع المقالات بمناسبة الذكرى المئوية

4ـ العلامة السيد سليمان الندوي كمؤرخ (علامه سيد سليمان ندوى بحثيت مؤرخ) الدكتور محمد الياس الأعظمي

5ـ مؤلفات العلامة السيد سليمان الندوي (مولانا سيد سليمان ندوى كى تصانيف) السيد صباح الدين عبد الرحمن

6ـ نظرة واحدة على خدمات العلامة السيد سليمان الندوي الدينية والعلمية (سيد سليمان ندوى كى علمى و ديني خدمات پر ايک نظر) السيد صباح الدين عبد الرحمن

7ـ خدمات دارالمصنفين في مجال اللغة العربية. (دار المصنفين كى عربى خدمات)الدكتور محمد عارف العمري

8ـ رسالة أهل السنة والجماعة(رساله اهل سنت والجماعت) العلامة السيد سليمان الندوي

9ـ التفسير القيم للإمام ابن القيم. جمعه الشيخ محمد اويس الندوي

10ـ الرسالة المحمدى (خطبات مدراس). العلام السيد سليمان الندوي والترجمة للشيخ محمد ناظم الندوي

11ـ النكات التفسيرية للعلامة السيد سليمان الندوى الجزء الأول (سيد سليمان ندوى كے تفسيرى نكات.جلداول)

12ـ سعي حكام المسلمين للتطور العلمي والتعليمي في الهندوس (هندوؤں كى علمى و تعليمي ترقى ميں مسلمان حكمرانوں كى كو ششيں) العلامة السيد سليمان الندوي.